

نظرة عامة

تكوين 12 - 50 (1)

في دراسة هذا الأسبوع والأسبوع التالي سنلقي

نظرة على الأجيال الأربعة الأولى عائلة من إبراهيم. وسوف نتبع خط القصة الرئيسي بقراءة مقاطع كبيرة وفحص بعض الأفكار المفتاحية في طريق سيرنا. سنتجاوز عدة أصحابات في جلسة واحدة ونعبر عليها بالقليل من التفاصيل وهذا أحد الأساليب الدراسية لقراءة الكتاب المقدس. لكنك قد تتساءل، ما قيمة التعليم بخصوص رجال الله القدماء هؤلاء؟ إن إلههم هو إلهنا حتى برغم أن فهمنا له يجب أن يكون أعظم منهم من خلال معرفتنا بشخص الرب يسوع. فالله يتعامل معنا ومعهم بطرق متشابهة جدا. وبعض المواعيد التي قدمها الله لإبراهيم منذ 4000 سنة مازالت تؤثر في حياتنا حتى الآن.

اليوم الأول : تحديد البداية

تكوين 12 : 1 - 20 : 18

أطلب من الله أن يساعدك كي تفهم الطبيعة العجيبة للوعود التي قطعها لإبراهيم.

1 - بينما تقرأ هذه الأصحاحات دون ملاحظتك عن كل الوعود التي قطعها الله.

(لاحظ أن هذه الوعود كانت مصحوبة بشروط).

اكتب هذه الشروط بجانب الوعود. إن المؤمنين اليوم بالمسيح هم نسل إبراهيم لأن العهد الذي

قطعه الله لإبراهيم قد قطعه أيضا للكنيسة.

2 - ما هي نتائج التزام مثل هذا من جانب الله؟

3 - ماذا عن الأوقات التي نخطيء فيها أو ننسى هذه الوعود؟

4 - ما الذي يحدث عندما تحاول أن تعيش كما لو أن الله ليس لديه أية خطة لك أو اى اهتمام

بحياتك؟

اشكر الله لأن وعوده مازالت موجودة حتى بالرغم من ان الكنيسة وأنت ايضا تتجاهل أو تشوه

هذه الوعود في بعض الأحيان.

اليوم الثاني : رجل الله

تكوين 12:1-13:18، 18:16-19:38

كان إبراهيم هو الرجل الذي اختاره الله ليحرك به خطته لخلاص العالم بأسره وقد كانت له شخصية مميزة. ويبدو هذا واضحاً بصورة خاصة عندما تقارنه مع ابن أخيه لوط (بالرغم من أننا سنرى في دراستنا القادمة أن إبراهيم نفسه لم يكن كاملاً).

1 - وأنت تقرأ هذه الأصحاحات، دون الاختلافات في الصفات والتصرفات بين إبراهيم ولوط. يمكنك أن تلاحظ بعض أوجه التشابه أيضاً.

* انظر إلى ما كتبتة عن شخصية إبراهيم. يتعلق الجزء

الأكبر منها بعلاقته مع الله. ما هو مقياس شخصيتك

وحياتك بالنسبة لهذه المناطق؟

تتبارك فيك جميع قبائل الأرض

منذ البداية كانت وعود الله ليست لإبراهيم فقط

وعائلته (3:12). لقد تعود شعب الله في القديم على

نسيان ذلك وكذلك نحن أيضاً اليوم.

* ما الذي ستفعله لتعمل على تحقيق هذا الوعد

الممنوح لإبراهيم منذ 4000 سنة مضت؟

* هل يمكنك أن تفكر في الطلبة المغتربين في كليتك أو

الأشخاص الذين من جنسيات أخرى
في بلدتك والذين يحتاجون أن يعرفوا
عن الله الذي يقدم وعوده ويحافظ عليها؟
*بأي أسلوب تبني علاقاتك معهم؟
وكيف تصلي لأجل هؤلاء الذين قد تركوا
بلادهم فعلاً ليصلوا بالإنجيل للآخرين؟

ملحوظة عن العهد

لقد دخل الله في علاقة خاصة مع شعبه، علاقة كانت جزءاً لا يتجزأ من العهد الذي قطعه معهم. لم يكن هذا مجرد اتفاقية عمل عادية بين شركاء، لأن الله أعلن دائماً الشروط وأخذ المبادرة. إن غرضه هو المحافظة على الشركة بين الله وشعبه والتأكيد على أن يكون شعبه مقدساً ومنفصلاً عن باقي الأمم. أخذ إسرائيل على عاتقه أن يكون أميناً للعهد.

هناك أربعة عهود محددة في العهد القديم: مع نوح في (تك9)، ومع إبراهيم في (تك15)، ومع موسى في جبل سيناء في (خر19 - 24)، ومع داود في (٢صم٢). هناك أيضاً الوعد بنوع جديد من العهد في (إر 31 : 31 - 34).

لا توجد معلومات كثيرة عن كيفية أخذ العهود فعلياً، لكن في (تك 15) نجد بعض التلميحات إلى ذلك.

حاول الرجوع إلى قاموس الكتاب لتعرف أكثر عن موضوع «الوعود».

اليوم الثالث : إنها مسألة إيمان

تكوين 15 : 1 - 17 : 27

لم يكن كافياً على إبراهيم أن يتلقى المواعيد، بل كان يرغب في تكميم هذه الوعود. عُذ إلى ملاحظتك في دراسة اليوم الأول من هذا الأسبوع لتيقظ ذاكرتك بخصوص الظروف التي صاحبت الوعود.

1 - وأنت تقرّ الأصحاحات (15 - 17) لاحظ كيف امتدت الوعود التي في (اصحاح 15 إلى اصحاح 17) ماذا كان رد فعل إبراهيم تجاه هذه الوعود؟ دَوّن استنتاجاتك باختصار.

2 - لقد ذكر إبراهيم في الكتاب المقدس على أنه رجل إيمان (انظر رو4). أي دليل تراه هنا يدل على استحقاقه مثل هذا اللقب؟ اكتب ملاحظتك.

لاحظ : أن الله هو الذي أعلن أن إبراهيم بار ونقي ومقبول في نظر الله القدوس. لقد فعل الله نفس الشيء مع الذين كان لهم إيمان بقوته .

3 - حاول أن تشرح بكلماتك لماذا يعتبر قبول الله للإنسان كشخص بار شيئاً هاماً في معاملات الله مع الجنس البشري اليوم. لماذا نحن غير قادرين أن نجعل أنفسنا مقبولين لدى الله؟

هل تعيش كشخص جعله الله باراً؟ بأي أسلوب تظهر ذلك؟

4 - إبراهيم رجل البر والإيمان مازال عرضة للخطية، لنقرأ مثلاً في (12: 10-20) وأصحاح (16). ما هي سقطات إبراهيم؟

5 - بالرغم من مثل هذه النقصات إلا أن الله مازال حافظا لوعوده لإبراهيم، بالرغم من أن إبراهيم اضطر أن يعاني من النتائج. (كان نسل إسماعيل في عدااء مع شعب الله منذ ذلك الحين). انظر في (تك25:18) كيف كان يمكنه أن يحفظ نفسه من الوقوع في الخطية؟ وماذا بالنسبة لنا؟ كيف يمكننا أن نحتمي ضد الوقوع في الخطية؟ يمكنك أن تناقش هذا مع الآخرين المتقدمين عنك في الإيمان المسيحي.

اليوم الرابع : الله في مركز التحكم

تكوين 21 : 25

إن خطط الله ليست مثل القلاع التي في الهواء غير الواقعية والبعيدة جدا عن تحويلها إلى واقع. فعندما وضع الله خطته كانت لديه القدرة على أن يراها تصبح حقيقة، بالرغم أن عصيان الإنسان قد يبدو في بعض الأحيان أنه يغير هذه الخطط.

اطلب من الله أن يؤكد لك أنه في مركز التحكم في مقاليد الأمور في هذا العالم .

1 - وأنت تقرّأ هذه الأصحاحات لاحظ وجود دليل أن الله هو المتحكم في كل الأوضاع في توقيت ميلاد إسحاق أو زواجه برفقة. دون الملاحظات التي تجدها. لعل إبراهيم قد تساءل في بعض الأحيان إذا ما كانت قدرة الله فعلاً قادرة على تحقيق المستحيل. في بعض الأحيان نكون نحن أيضا خائفين وننسى أن الله هو المتحكم.

2 - دَوّن مخاوفك إلى جانب الدليل على أن الله هو الكلي القدرة. ما الذي يحدث لمخاوفك وأنت تنظر إلى الله الذي في موقع القيادة؟

صلّ لأي أشخاص تعرف أنهم خائفون ،

وصلّ لأن تكون قادرا على أن تشاركهم

في الأمل والثقة النابعين من معرفة

أن الله هو المتحكم.

اليوم الخامس : مجرد اختبار

تكوين 22 : 19

أن يكون رجل إيمان فهذا لا يعني إرضاء مستمرا لكل رغبات إبراهيم . ينمو الإيمان بالتجربة والاختبار؛ وإيمان إبراهيم واجه هذه التجربة. هل حقق الله مواعيده وحفظها؟

1 - اقرأ هذه الأعداد مرتين، وانظر إليها أولاً من وجهة نظر إبراهيم ثم من وجهة نظر الله. بأي أسلوب تقوى إيمان إبراهيم في هذا الاختبار؟

هل يمكنك أن تتذكر مرات تعرض فيها إيمانك أو إيمان كنيستك أو حتى المسيحيين عموماً للاختبار، ومن خلال ذلك نتجت كل البركات؟ هل أنت مستعد أن يمتحن إيمانك؟

توقف لتشكر الله لأجل الأسلوب الذي يعمل به وصل لأجل أي مواقف تعرفها وتعرف أن هناك شخصا ما يمر بظروف صعبة.

لم يختبر الله إيمان إبراهيم فقط لكنه أظهر أيضا أنه في علاقة عهد معه

تتطلب الطاعة الكاملة، مهما تكن التكلفة.

2 - أعد قائمة بكل الأشياء والأشخاص الغاليين على قلبك. هل الله أكثر أهمية بالنسبة لك من كل هؤلاء؟

نهاية الأسبوع

خلال نهاية الأسبوع رتب وقتاً لتقرأ (الأصحاحات 26-36)

وبينما تفعل ذلك لاحظ الطرق التي كان فيها يعقوب يشابه جده إبراهيم .

كان كلاهما جزءاً من خطة الله الأبدية ، إلا أن كلاهما حاول أن يتدخل في خطة الله. ونال كلاهما

بركة الله بالرغم من وقوع كليهما في الخطية عدة مرات أكتب ملاحظتك الشخصية .